قالوا لم يشهدها منهم احد قال غاب الحد والجد الاولي بالمهملة والثانية

بالمعجمة لو كان يوم علا ورفعة ما غابا ثم اشار عليه بامور لم يقبلها مالك منه

وقال والله لا اطيعك انك قد كبرت وضعف رايك فقال دريد لهوازن قد

شرط ان لا يخالفني فقد خالفني فانا ارجع الي اهلي فمنعوه وقال مالك والله

لتطيعنني يا معشر هوازن او لاتكئن علي هذا السيف حتي يخرج من ظهري

وكره ان يكون لدريد فيها راي او ذكر قالوا اطعناك ثم جعل الساقة الابل

وراء المقاتلة صفوفا ثم جعلوا الابل والبقر والغنم وراء ذلك لئلا يفروا ثم فاء

للناس اذا ابتغوهم شدوا عليهم شدة رجل واحد وبعث عيونا له لينظروا

الي رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه فاتوه وقد تفرقت اوصالهم قال ويلكم

ما شانكم قالوا راينا رجالا بيضا علي خيل بلق فوالله ما تماسكنا ان اصابنا

ما تري وان اطعتنا رجعنا بقومك فقال اف لكم بل انتم اجبن العسكر فحبسهم

عنده خوفا ان يشيعوا ذلك في العسكر فلم يرده ذلك ومضي علي ما يريد ولما

سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم باجتماعهم ارسل اليهم رجلا وامره ان يدخل

فيهم ويسمع منهم ما اجمعوا عليه فدخل فيهم ومكث فيهم يوما او يومين ثم اتي رسول

الله صلي الله عليه وسلم فاخبره الخبر وجاء فقال يا رسول الله اني انطلقت

بين ايديكم حتي طلعت جبل كذا فاذا انا بهوازن عن بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم

وشائهم اجتمعوا الي حنين فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة

المسلمين غدا ان شاء الله تعالي فاجمع رسول الله صلي الله عليه وسلم امر السير الي هوازن

وذكر له ان عند صفوان بن امية ادراعا وسلاحا فارسل اليه فقال يا ابا امية

اعرنا سلاحك نلقي عدونا غدا فقال صفوان اغصبا يا محمد قال بل عارية

وهي مضمونة حتي نؤديها اليك قال ليس بهذا باس فاعطاه مائة درع بما

وذكر ان صفوان اسلم بعد

يكفيها

يكفيها من السلاح واستعار من ابن عمه نوفل بن الحارث ثلاثة الاف رمح فقال له

كاني انظر الي ارماحك هذه تقصف ظهر المشركين وخرج في اثني عشر الفا الفان

من اهل مكة والعشرة الذين فتح الله بهم مكة فلما قربوا من محل العدو صفهم

ووضع الالوية والرايات مع المهاجرين والانصار فلواء المهاجرين اعطاه عليا

واعطي سعد بن ابي وقاص راية واعطي عمر بن الخطاب راية ولواء الخزرج اعطاه

الحباب بن المنذر ولواء الاوس اعطاه اسيد بن حضير وركب صلي الله عليه وسلم

بغلته ولبس درعين والمغفر والبيضة فلما كان بحنين وانحدروا في الوادي

عند غبش الصبح خرج عليهم القوم وكانوا كمنوا لهم في شعاب الوادي ومضايقه

وذلك باشارة دريد فانه قال لمالك اجعل كمينا يكون لك عونا ان حمل القوم

عليك جاءهم الكمين من خلفهم وكررت انت بمن معك وان كانت الحملة لك لم

يفلت من القوم احد فحملوا عليهم حملة رجل واحد وكانوا رماة فاستقبلوهم

بالرمي كانهم جراد منتشر لا يكاد يسقط لهم سهم وعن البراء كانت هوازن

ناسا رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا علي الغنائم فاستقبلونا

بالسهام فاخذ المسلمون راجعين منهزمين لا يلوي احد علي احد ويقال

ان الطلقاء وهم اهل مكة قال بعضهم لبعض اي من كان اسلامه مدخولا منهم

اخذلوه فهذا وقته فانهزموا فهم اول من انهزم وتبعهم الناس وعند

ذلك قال ابو قتادة لعمر ما شان الناس قال امر الله وانحاز رسول الله صلي الله

عليه وسلم ذات اليمين ومعه نفر قليل وورد في عدة من ثبت معه روايات

مختلفة قيل عشرة وقيل مائة وثمانون وقيل كانوا ثلاثمائة وصار رسول الله

صلي الله عليه وسلم يقول انا رسول الله انا محمد بن عبد الله اني عبد الله ورسوله

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال انهزم المسلمون بحنين ورسول الله صلي

عدد المسلمين يوم حنين

وهذا دات الفضول والسغدية وهي درع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت اهـ

بغلته

Copyright © King Saud University